

شرح الكافي 511}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل وان كانت الجوهرة له ففيه وجهان. يعني الحديث هنا عما يتعلق بما يتلعه الانسان. يعني الميت اذا ابتلع جوهرة في وقت حياته - [00:00:02](#)

فلا يخلو اما ان تكون ملكا له او لا وان كانت ملكا له فهل هناك فرق بين يكون لها ثمن اكثر او اقل قال وهل يشق بطنه وشق البطن يروونه مثلى او انه لا يعتبر في هذه الحالة - [00:00:22](#)

هل هذه الجوهرة عندما ابتلعها هي ضمن ملكه فيتصرف بها او انها ايضا انتقلت الى ملك الورثة هذا كله مضى والان يتكلم عما اذا كانت ايضا لغيره. فان كانت الجوهرة له ففيه وجهان - [00:00:39](#)

يعني الان ان كانت الجوهرة للانسان ففيه وجهان فيه من يرى انه يشق بطنه وتخرج لانها اصبحت ملكا للورثة وهناك لا يرى ذلك لانه عندما ابتلعها وهظمها فانها كانت ملكا له قبل ان يتحول - [00:00:59](#)

الى الورثة قال احدهما يشق بطنه لانها للوارث فهي كجوهرة الاجنبي والثاني لا يشق لانه استهلكها في حياته فلم يتعلق بها حق الوارث. يعني استهلكها في حياته عندما كانت تلك الله. وقد سبق ان علقنا على هذه الكلمة وبيننا ان الانسان - [00:01:19](#)

يتصرف في ملكه في وقت حياته. اما بعد ان يموت فان المال يتحول الى الورثة. وتنتهي علاقته به الا ان يكون قد اوصى او اوقف او تصدق بشيء قبل وفاته فان هذا استثنى مما يتعلق بالميراث - [00:01:44](#)

ولا شك بان هناك ما يتعلق بالدين ولا سبق الكلام عنه ما يتعلق بالوصية وما يتعلق بتجهيز الميت وان تجهيز الميت تقدم على كل شيء الكلام هنا فيما يتعلق بماذا ابتلع شيئا من المال؟ هل هو ملك للورثة او انه داخل ضمن ملكه وينتهي بذلك - [00:02:03](#)

قال وان نعم فنزل الورثة انتهى الامر على القول بانه لهم قال وان بلغ مالا يسيرا لم يشق بطنه ويغرم القيمة من تركته قال رحمه الله وان وقع في القبر ما له قيمة نبش واخذ - [00:02:26](#)

ويقال بان المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه وقع خاتمه وفي بعض اوقع خاتمه وان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء الدرس وانه نبش جزء من القبر واستخرج وانه كان يقول انا اقربكم عهدا لرسل الله صلى الله عليه - [00:02:49](#)

عليه وسلم. هكذا ذكر العلماء قال لانه يمكن رده الى صاحبه بغير ضرورة فوجب قال وان دفن الميت بغير غسل او الى غير القبلة نبش وغسل ووجه. يعني تعلمون بان - [00:03:09](#)

الى الميت مطلوب انه ورد في احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وسبق ان درسنا ذلك تفصيلا ولكن اذا دفن الميت دون ان يغسل ولم يكن شهيدا من شهداء المعركة لان شهيد المعركة - [00:03:29](#)

لا يغسل ولا يصلى عليه. فهل ينبش يعني يحفر قبره مرة اخرى؟ ويستخرج ويصلى عليه؟ الجواب نعم او كذلك ايضا اذا انه ايضا لم يكفن والكفن فيه خلاف قال لان هذا مقدور على فعله فوجب - [00:03:45](#)

الا ان يخاف عليه الفساد فلا ينبش لانه اراد المعذب لان الانسان اذا دفن في القبر ولم يصلى عليه فالاولى ان ينبش هذا هو الاولى. وليس ذلك واجبا لكن ان خشي عليه ان يكون قد تقادم به العهد - [00:04:06](#)

وانه ربما يحصل تمزق في بدنه فانه لا ينبش ومن العلماء من قال لا ينبش اصلا ويصلى على القبر. وقد ثبت ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلى على قبر المسكين - 00:04:25

على قبر الذي طلب منه من يخفوا وفاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدفن ليلا حتى لا يشق على رسول الله او حتى لا يصيب شيء من يهودا. وقد سبق ان تكلمنا عن ذلك - 00:04:42

قال الا ان يخاف عليه الفساد فلا ينبذ لانه تعذر فسقط كما يسقط وضوء الحي لتعذره قال وان دفن قبل الصلاة عليه احتمال ان يكون حكمه كذلك لانه واجب فهو كفسه - 00:04:56

واحتمل ان يصلي واحتمل ان يصلى واحتمل ان يصلى على القبر ولا تهتك حرمة لانه عذر. وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكثر من قدر. فهذا دليل على انه لا ينبش. حجة للذين قالوا لا ينبش وهو اولى - 00:05:15

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل سئل احمد رحمه الله تعالى عن تلقين الميت في قبره فقال ما رأيت احدا يفعله الا اهل الشام هذه مسألة ايها الاخوة مهمة انتم تعلمون بان تلقين الميت - 00:05:35

مر بنا ما يتعلق بتلقين المحتظر. هاي اذا حضرت الانسان الوفاة فان من عنده يلقيه لا اله الا الله وهذا امر مستحب ولم يخالف فيه احد من العلماء. وقد دلت الاحاديث الصحيحة على ذلك ومنها ما جاء في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه - 00:05:54

وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله وهذا قد سبق الكلام عنه. ومر بحث ايضا تناوله المؤلف وفصلنا القول فيه. ولكن ذكر العلماء ايضا بانه لا يكثر على القول اثناء التلقين الا ان يتكلم بكلام بعد ان ينطق بلا اله الا الله فانه حينئذ يعاد عليه - 00:06:16

حتى لا يحصل الملل وربما يصدر منه كلام لا يناسب في ذاك المقام. لكن ما يتعلق بماذا بتلقين الميت شهادة ان لا اله الا الله فهذا امر مضى ولا خلاف فيه وهو مستحب وينبغي ان يفعل وقد جاء في احاديث منها قوله - 00:06:41

وعليه الصلاة والسلام. من كان اخر عهده لا اله الا الله دخل الجنة من كان اخر عهدي يعني في هذه الدنيا كلمة لا اله الا الله دخل الجنة. اذا هذا صريح. الان نتقل الى صورة اوردها المؤلف. واوردها ايضا مثل الحنابلة الشافعية - 00:07:01

وتجد ان المؤلف هنا لم يشر الى ان الامام احمد سوري. ولكن عندما مثلاً تقرأ في كتب الشافعية ترى ان اكثرهم يرون ذلك والحديث الذي ورد في هذه المسألة هو حديث ضعيف كما سيذكره المؤلف وهو نص ايضا يشير اليه - 00:07:24

وسنشير ايضا نحن من ضعفه وكثير ممن ضعفوه. وقالوا ان هذا كان يفعله اهل الشام وممن فعلوا له المغيرة الذي اشار اليه المؤلف الذي هو يعني احد العلماء الثقات الذين اثنى عليهم الامام احمد بل وصلى - 00:07:42

جنازته يعني كان كان اماما في جنازته وكان توفي سنة اثني عشرة ومئتين. فهذا الذي هو المغيرة الذي ابو المغيرة الذي اشار اليه المؤلف هل يعرف المعروف بالخولاني؟ اثر ذلك عن انه كان يقول - 00:08:02

بذلك وطلب ان يعمل له. وجاء حديث ابي امامة الذي اورده المؤلف لكنه حديث ضعيف في هذه المسألة نستمع الى ما يذكره المؤلف قال قال سئل احمد رحمه الله عن تلقين الميت في قبره فقال ما رأيت احدا يفعله الا اهل الشام - 00:08:22

قال وكان ابو ابو المغيرة رحمه الله يروي فيه عن ابي بكر ابن ابي مريم عن اشياخ انهم كانوا يفعلونه. وقال القاضي وابو الخطاب يستحب ذلك لحديث ابي امامة لكنه حديث ضعيف - 00:08:45

ايها الاخوة نعم وروي فينقل لنا ما هي او الكيفية التي يلقي فيها الميت انتم تعلمون الاحاديث الصحيحة ان الميت اذا وضع في قبره ان الميت اذا وضع في قبره وقفل عنه اصحابه يعني - 00:09:05

يسمع قرع نعال فيأتيه ملكان فيسألانه هذا في الاحاديث الصحيحة التي جاءت احنا اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه يعني رجعوا الان جاءنا هذا ما يعرف بماذا بالتلقين؟ فهل لهذا اصل؟ وهل اذا ورد حديث ضعيف كما يدعي البعض بانه في فضائل الاعمال - 00:09:25

من العلماء الاجلة الذين قالوا بجواز ذلك ابن الصلاح وتعلمون من الصلاح من ائمة الشافعية وهو من المحدثين. وهو نفسه يرى ان الحديث ضعيف ولكن يقول بشواهد وبما نقل يصلح - 00:09:46

ولكن الحقيقة الحديث ضعيف ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ولا اشتهر بين الصحابة فلا ينبغي حقيقة ان يتجاوز

ما جاء صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

قال وقال القاضي ابو الخطاب ابو القاضي ابو يعلى من الحنابلة وتلميذه ابو ايضا من الحنابلة وروي فيه حديثا عن ابي امامة رضي الله ابو امامة الباهل الصحابي الجليل. ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا مات احدكم فسوى - [00:10:17](#)

عليه التراب فليقم احدكم عند رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة وبعضهم يا عبد الله يا ابن امة الله يعني بعضهم يزيد ايضا على هذا نحن قال فانه يسمع ولا يجيب. ثم ليقل يا فلان يسمع ولا يسمع فهذا يعني ليس بغريف الله - [00:10:41](#)

سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. فان المشركين الذين القوا في الخليل كانوا يسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا الانسان اذا وضع الخبر وتولى عنه اصحابه يسمع قرع نعالهم كما جاء في الاحاديث الصحيحة. لكن هذا الحديث ظعيف. ولذلك

اختلف في الحال - [00:11:07](#)

بالنسبة للحكم قال ثم ليقل يا فلان ابن فلانة الثانية قال ثم ليقل يا فلان ابن فلانة الثانية. فيستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان ابن فلانة

فانه يقول ارشدنا يرحمك الله. ولكن لا تسمعون - [00:11:27](#)

ويقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله لا شك بانها خير ما يخرج عليه الانسان من هذه الحياة الدنيا ويغادرها

وان يكون اخر ما يتلفظ به ايضا ويعطر لسانه بذلك - [00:11:48](#)

هو قول لا اله الا الله هذا لا شك فيه نعم قال وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه

واله نبيا ولا تعلمون يدخله الانسان بعد ماذا يدعو ماذا - [00:12:10](#)

اللهم ات محمدا الوسيلة والخضر بعد الاذان هذا من الدعاء الذي يذكر في ذاك المقام قال وبالقراآن اماما فان منكرا ونكيرا يتأخر كل

واحد منهما فيقول انطلق فما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجته ويكون عند الله حجيجه دونهما - [00:12:29](#)

وقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف اسم اسم امه قال فلينسبه الى حواء لان الكل منسوب اليها التي هي خلقت من ضلع ادم فابو

البشر انما هو ادم وامه انما هي حواء لكن هذا الحديث ظعيف ايها الاخوة - [00:12:53](#)

ضعفه جملة من اكابر العلماء كالامام النووي في كتابه المجموع وابن القيم الميعاد وكذلك ايضا الحافظ العراقي لان الغزالي اورده في

كتاباه احياء علوم الدين اورده في ذلك الكتاب والعراقي كما هو معلوم - [00:13:13](#)

يعني خرج احاديثه واحاديث بين ما فيها ان ما هو صحيح وما هو ضعيف وكان هذا من الاحاديث ايضا الضعيفة وضعفه ابن حجر

وغيره هؤلاء حقيقة فكل من تكلم عن هذا الحديث بينوا ضعفه - [00:13:38](#)

اذا الحكم لم يثبت ولكن لو صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمل به. لكنه لم يصح فلا ينبغي حقيقة ان يفعل يعني ان يعمل

بذلك والله اعلم. وقلت لكم من العلماء من عمل به - [00:13:55](#)

واكثر ما اشتهر ذلك عند الشافعية قال رواه الطبراني رواه الطبراني رحمه الله في معجمه بمعنى. يعني المعجم الكبير للطبراني كان

مفقودا ثم وجد اكثره في الاخيرة وطبع في عدة مجلدات هو موجود في المجلد الموجود منه الان. لكنه ايضا حديث ظعيف وحتى

الذي حققه - [00:14:11](#)

ضعف الحديث قال الامام المصنف رحمه الله تعالى باب التعزية والبكاء على الميت ما هي التعزية ايها الاخوة من العزاء؟ والقصد

والتعزية معناها التصديق يعني اذا فقد الانسان عزيزا عليه من اب او ابن او ام او اخ او قريب او صديق - [00:14:35](#)

فانه يعزى. ما هي التعزية؟ هي ان تصبره بمعنى ان تحضه على الصبر. وان ترغبه فيه ان تذكر له ما جاء في ذلك في كتاب الله عز

وجل. وايضا ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلمون - [00:14:59](#)

ايها الاخوة بان الله سبحانه وتعالى اشار الى اولئك الذين تنزل بهم النوازل او تحل بهم المصائب فقال سبحانه وبشر الصابرين الذين

اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:15:19](#)

وايضا جاءت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيشير المؤلف الى بعضها ومنه ذلك ما جاء في قصة ام سلمة عندما

وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:44](#)

عندما توفي زوجها الاول ابو سلمة اذا ايها الاخوة هذا امر ما يتعلق بالتعزية العلماء لا يختلفون ماذا في جوازها لكنهم يختلفون في التفاصيل وهل ما يفعله الناس اليوم هو المشروع ان يقام سراق او مكان لاجتماع الناس؟ الاحاديث التي وردت ايضا في -

[00:15:59](#)

هي احاديث ضعيفة وننتظر الى ما يذكر المؤلف وربما نزيد على ذلك. نعم قال التعزية سنة التعزية سنة عند كافة العلماء لكنهم كما قلت لكم يختلفون في التفصيل لان هناك من يقصرها على ما قبل الدفن. ويرى ان الميت بدفنه قد انقطع عن هذه الحياة الدنيا -

[00:16:24](#)

ومن العلماء من يرى انها قبل الدفن وبعده بل بعضهم يفضل انها بعد الدفن اكثر ومنهم من يرى ان التعزية تكون بالكلام ولا يحتاج الى مصافحة ولكنهم كلهم متفقون على انه يكره ان يجتمع لها - [00:16:50](#)

وان ما يفعل في هذا الزمان في عند كثير من الناس انما يرى اكثر العلماء على انه مكروه قال التعزية سنة لما روى ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:17:11](#)

من عز مصابا فله مثل اجره. ولكنه حديث حديث ضعيف ومثله ايضا من عز ثكلى التي فقدت مال زوجها ونحوها. من عز كسي بردة في الجنة وهو ايضا حديث ضعيف - [00:17:30](#)

وهناك احاديث اخرى كل الاحاديث التي وردت في التعزية لا تخلو من مقال اذا الحديث الذي اورده المؤلف من عز مصابا فله اجر والحديث الاخر من عز ثكلى كوسي بردة في الجنة ايضا حديث ضعيف. اذا ما ورد من الاحاديث في التعزية انما هو انما هي -

[00:17:49](#)

احاديث ضعيفة قال وهو حديث غريب وهو حديث غير ضعيف. نعم وتجاوز التعزية قبل الدفن وبعده لعموم الخبر. هذا هو رأي الشافعية والحنابلة انها تجوز بل هو رأي جماهير العلماء في - [00:18:16](#)

حقيقة ان التعزية تجوز قبل ان يدفن الميت وبعد الدفن يعني لك ان تعزي اهل المصاب قبل ان يدفن الميت مجرد ان يموت ولك ان تعزي بعد الدفن ايضا ولكن كره بعض العلماء تكرار ذلك - [00:18:35](#)

ومن العلماء من قال التعزية تكون قبل الدفن. اما اذا دفن الانسان ووري التراب يعني غطي في الارض وحتي عليه التراب فانه تنقطع التعزية وهذا هو مذهب ابي حنيفة لكن اكثر العلماء يرون انها قبل وبعد الدفن وكثير منهم يرى انها بعد الدفن ماذا - [00:18:54](#)

لانه في الحقيقة المصاب يحتاج الى ان يخفف عنه وتعلمون ما المراد بالتعزية؟ المراد بالتعزية هي تسلية المصاب والتخفيف عنه وهذا واجب كل مسلم ايها الاخوة اذا نزلت باخيه المسلم كربة او ايضا نزلت به - [00:19:21](#)

نازل فانه يخفف عنه. والله تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى. هذا من باب التأخير بصرف النظر عن الطريقة التي سيتكلم عنها المؤلف اذا امر مطلوب بان يقف الانسان مع اخيه المؤمن فمثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد -

[00:19:42](#)

المؤمن للمؤمن كالبنيان والقصد منها هي التسلية هي التخفيف هي ايضا رفع الهم ووجود اخوانه الى جانبه يخففون عنه ذلك ويذكرونه فيما جاء في كتاب الله عز وجل وبما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبان الصبر انما يكون - [00:20:06](#)

الصدمة الاولى يعني الصبر متى يكون عند الصدمة الاولى كما جاء في الحديث الصحيح فان الانسان اول ما يصاب يحتسب ويصبر. ولذلك لما ارسلت احدي بنات رسول الله صلى الله عليه - [00:20:30](#)

وسلم اليه تخبره ان صبيا لها مات امر الرسول ان يعود اليها وان يقول ان يقول لها قولي ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل كل شيء عنده بما اجل وعليها ان تصبر وتحتسب. هذا هو واجب المسلم ايها الاخوة - [00:20:47](#)

فمن الذي اعطاك هذا الولد او تلك الصبي هو الله سبحانه وتعالى؟ ومن ذا الذي اخذ امانته والله سبحانه وتعالى فهو الذي يحيي وهو الذي يميت وهو الذي يعطي وهو الذي يمنع. وهو كذلك سبحانه وتعالى كل شيء عنده بمقداره - [00:21:10](#)

كل شيء عنده له اجل. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فانظروا كيف ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته

الى ذلك المقام وكذلك كيف ارشد ام سلمة كما سيذكره المؤلف ولذلك لا نذكر - 00:21:30

ذكره المؤلف قال ويكره الجلوس لها لانه محدث. رأيتهم ايها الاخوة قال ويكره الجلوس لها. اذا الان غالب عادات كثير من الناس بل يلومون من لا يجلس وربما يلومون من لا يأتي ويجلس معهم في ذلك المقام ويواسيهم. مع ان التعزية هو ان تسلم على اخيك حتى ولو غير مصافحة - 00:21:50

اعظم الله اجرک واحسن عزاک وغفر لميتك. تقول له هذه العبارات وتنصرف. اما ان توضع السراقات وتقام الاطعمة ويجتمع الناس.

وهذا اكل في النهار وهذا اكل في الليل. فقد سمعتم ما ذكره المؤلف بل الامام - 00:22:16

الشافعي نفسه ربما تقولون هذا المؤلف ابن قدامة الامام الشافعي كان يقول رحمه الله تعالى اكره المآثم ويقصد الاجتماع على التعزية

كان يقول اكره المعالم نص على ذلك الامام الشافعي رحمه الله وبذلك قال العلماء - 00:22:36

يكره ذلك لماذا؟ قالوا لانه محدث وكل محدثة بدعة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امر هذا ما ليس منه فهو رد.

نعم. قال ويقول في تعزية المسلم بالمسلم. اعظم الله - 00:22:56

اجرک واحسن عزاءك ورحم ميتك وهذا من احسن ما يقال ايها الاخوة لانه يقول اعظم الله اجرک وان يقول ايضا احسن عزاءك ويسأل

الله تعالى المغفرة ولميته وفي بعض ايضا الاقوال ويسأل الله تعالى له الرحمة. وكلها دلالة على الخير. فايضا ذاك يجيب - 00:23:16

ويقول تقبل الله دعائك لان المؤلف ماذا ترى هذا؟ يعني ان يقول اثابك الله او ان يقول استجاب الله سبحانه وتعالى دعائك اذا هذا

هو نظام التعب ايها الاخوة والذي يعزى لا يخلو المؤلف يقول ان كان في التعزية لمسلم - 00:23:41

هل يعزى غير المسلم سيأتي الكلام فيه ايضا؟ اذا قد يعزى المسلم بمسلم وقد يعزى المسلم بكافر قد يكون والد المسلم كافرا هذا كان

معروف فيما مضى وقد يكون العكس الاب مسلم والابن كافر فكيف يعزى المسلم - 00:23:59

لماذا لفقيده بميته الكافر؟ وهل يعزى ايضا الكافر بالكافر؟ هذه يذكرها المؤلف ايضا قال وفي تعزيته بكافر اعظم الله اجرک واحسن

المسلم. انتبهوا لا نزال نتحدث عن المسلم يعني المسلم اذا مات له قريب تعزيته بك فيقال له احسن الله عزاءك. نعم - 00:24:20

وفي تعزيته بكافر اعظم الله اجرک واحسن عزاءك. ولا يقول وغفر الله له لانه كافر كما تعلمون هو الكفار مصيرهم معروف. ان الله لا

يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:50

ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم حتى اتانا اليقين. اذا

الكافر جهنم كما قال الله تعالى يصلونها وبئس المصير. نعم - 00:25:09

قال رحمه الله وتوقف احمد رحمه الله تعالى عن تعزية اهل الذمة وهذا الخلاف ليس في مذهب الحنابلة في تأزية اهل ايها الاخوة

قضية التعزية يترتب عليها مسائل اخرى لم يذكرها المؤلف - 00:25:27

يعني ايضا اهل الذمة وقد سألتني احد الاخوة وهو قريب مني قبل المغرب عن هذه المسألة فقلت ربما تمر بنا فيها هي مرت يعني يعني

الان تعلمون غير المسلمين يقيمون الاعياد - 00:25:45

ويقيمون الافراح ويقيمون المناسبات. فهل يحضر المسلم ذلك او لا الحقيقة لا يحضر ذلك. لماذا؟ قالوا لان في ذلك اقرارا لهم على

كفرهم. وتشجيعا لهم المسلم لا ينبغي ان يحضر بعكس ان يحضر هو عند المسلم فان المسلم في هذه الحالة يستطيع ان يوجهه وان

يؤثر فيه. وهذه - 00:25:59

مسألة حتى ذكرت للاخ واذا اردت ان تعرف فذكرها ابن القيم في كتابه احكام الذميين تناول هذه المسألة وفصل القول فيها اذا لا

يجوز لمسلم ان يحضر اعياد غير المسلمين ولا افراحهم ولا اجتماعاتهم التي يقيمون فيها - 00:26:26

هذا في كئاسهم او في غيرها لا ينبغي له ان يفعل ذلك وقد نص العلماء على عدم جواز ذلك اما ما يتعلق بالتعزية فهذه كما هو معلوم

ذكر المؤلف اشار الى الخلاف فيها والخلاف ليس في المذهب - 00:26:47

واحدة ولكن الخلاف فيها بين العلماء ولكن الرأي المشهور انهم يعزون كما سيذكر المؤلف قال وتوقف احمد رحمه الله عن تعزية اهل

الذمة وهي تخرج على عيادتهم وفيها روايتان. ما هي عيادة - 00:27:04

يعني زيارتهم اذا مرض احد اهل الذمة ما تزوره الرسول صلى الله عليه وسلم زار اليهود الذي بجواره وكان سببا بعد الله تعالى في اسلامه يعني قصة الغلام الذي كان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما مرض زاره رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:23](#) وجلس عند رأسه وقال له اسلم فنظر الغلام الى ابيه يريد ان يعرف ما عند ابيه من الرأي فقال له اطع بلقاسم فاسلم الغلاة وفي بعض الروايات انه قال لا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:27:44](#) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار وفي بعض الروايات الحمد لله الذي انقذه من النار وهو بلا شك قد انقذه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو الذي - [00:28:04](#) اخرج الناس من الظلمات الى النور فاتم تعلمون بانه بعث في مجتمع يموج ويمرج بالفتن قائم على الشرك على الوثنية على عبادة الاصنام. الله سبحانه وتعالى اخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:28:24](#) قال وفيها روايتان احدهما يعودهم لانه روي ان غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه واله وسلم فاتاه النبي وهذه مسألة جانبية فيها هل يجوز ايضا ان يتخذ غير المسلم ليعخدم المسلم هذا فيه دلالة على جواز ذلك - [00:28:44](#) وفيه ايضا دعوة الصبيان الى الاسلام وهل معنى ان هذا الصبي الغلام لم يبلغ تكلم العلماء في ذلك وهل هو اذا لم يبلغ يحاسب او يبعث هذه كلها مسائل عقدية فيها كلام للعلماء؟ لا نريد حقيقة ان ندخل في كل - [00:29:06](#) لان ذلك يقول نعم قال فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقعده عند رأسه فقال له اسلم. فنظر الى ابيه وهو عند رأسه فقال له اطع ابا القاسم فاسلم. فقام النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول الحمد لله الذي - [00:29:25](#) انقذه من النار رواه البخاري رحمه الله. ولذلك ترون ايها الاخوة بان واجب الداعية لا تقف عند حد والا يتأثر بما يراجع وايضا من معارضة او خلاف وما يترتب على ذلك من اذى فان الناس يبتلون على قدر اعمالهم. الامثل فالامثل فاكثر الناس ابتلاء او بلاء انما هم الانبياء. ثم - [00:29:48](#) الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهذه ايها الاخوة بخاصة يعني علقت كثيرا على امور العقيدة. وانها امور مهمة وهي خير ما تغادر في هذه الحياة الدنيا فان الانسان اذا لقي الله سبحانه وتعالى بايمانا صادق فهذا من الخير له ايها الاخوة لكن المصيبة - [00:30:11](#) مهما عمل من الاعمال اذا مات وفي عقيدته خلل. ولقد ظربنا عدة امثلة لعلماء ذلت اقدام علماء كبار ذلت اقدام وتمنوا في اخريات حياتهم. ووقعوا في الحيرة وتمنى احدهم ان يموت ولو على عقيدة عجوز من عجائز - [00:30:31](#) قال والثانية لا يجوز لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا تبدأوهم بالسلام. وفي لفظ لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام. انظروا ايها الاخوة الى دقة التعليم في ذلك. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام. المؤلف جاء بالرواية المجملة لا - [00:30:53](#) لا تبدئوهم والضمير يعود الى اليهود والنصارى. جاءت ايضا رواية اخرى في الصحيحين لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام اذا لقي احد فاذا لاقيتهم احدهم في طريق فاظفروه الى اضيقه ولذلك جاء في احاديث كثيرة في صحيح مسلم - [00:31:18](#) ومنها الحديث انه جاء رهط من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا السلام عليكم ما قالوا السلام السام عليكم فسمعتهم عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت وعليكم السام ولعنة الله - [00:31:43](#) فماذا قال؟ الرسول رد عليهم قال وعليكم فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله انظروا الى عظيم خلقه عليه الصلاة والسلام وكمال حلمه في تلك المواقف - [00:32:02](#) يأتيه اعداءه ويقولون السلام عليكم والسام انما هو ذنب دعاء بالموت فيرد عليهم عليه الصلاة والسلام بمثل ما قالوا عليكم. ولذلك جاء في حديث ان اخر انهم قال نجاب ولا يجابون. يعني تجاب دعوتنا فيهم ولا يجابونهم - [00:32:23](#) ولذلك قال لعائشة يا عائشة ان الله تعالى يحب الرزق في الامر كله. قال فلم تسمع قولهم قال ولكني قلت وعليكم. ثم جاء الحديث الاخر نجاب فيهم ولا يجابون فينا. ولذلك - [00:32:43](#) جاءت احاديثك في ره بانه اذا سلم اهل الكتاب يقال عليكم وفي بعض الروايات زيادة الواو وعليكم فان كان سلم عليك السلام عليكم

وقولك وعليكم رددت عليه بمثلها اجمالا وان كان يدعو فتدعو ترد عليه - [00:33:03](#)

وباذن الله تستجاب دعوتك ولا تستجاب دعوة هذا. ولذلك انظروا الى لطف رسول الله عليه الصلاة والسلام وانه كما قال الله تعالى

ولو كنت فظا غليظ القلب لما انفظوا من حولك يأتون ويدخلون ورسول الله صلى الله - [00:33:23](#)

الاسلام في اوج مجده وقوته ويقولون السلام عليكم ما غضب رسول الله ولا اهتز بل قابلهم كأن لم يكن ورد عليهم وعليكم ما قلت

اجيبكم بانكم تستحقون. هو يجاب وهم لا يجابون. ولكن انظر الى عائشة رضي الله تعالى اخذتها - [00:33:43](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قالت وعليكم السلام ولعنة الله لكن الرسول اراد ان يبين لها ان المنهج القويم في الدعوة

في ارشاد الناس في الاخذ بماذا؟ بمجامع قلوبهم منا يما ما يكون بماذا؟ بالرفق - [00:34:06](#)

ولذلك ارشدها الى ان الله يحب الرفق في الامر كله ولا شك انه يأتي في مقدمة الامور التي ينبغي ان يكون فيها الرفق انما هو الدعوة

ولو كنت فظا غليظا - [00:34:27](#)

القلب لانفضوا من حولك خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. اذا هناك ايها الاخوة اسلوب في الدعوة يتخذ لانك قد تدعو

انسانا جاهلا خالي الذهن فهذا لا يحتاج ان تؤكد له. وقد تأتي انسان عنده شيء من - [00:34:44](#)

امور عنده شيء من المعارضة فانت تؤكد له ببعض المؤكدات قد تأتي انسانا مكابرا معاندا وهذه امور ذكرها تأتي بجميع المؤكدات

لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عندما ارسل معاذ الى اهل اليمن - [00:35:04](#)

قال انك ستأتي قوما اهل كتاب عنده عندهم علم. وليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله بين وفي رواية شهادة ان لا اله الا

الله بين لهم بين له الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلوب الذي ينبغي - [00:35:23](#)

في ان يسلكه في الدعوة والله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب التي التي هي احسن. اذا لكل مقام مقال فالداعية ينبغي ان ينظر

الى من يدعو قد يكون الذي تدعوه صغيرا وربما كبيرا قد يكون الذي تدعوه خالي الذهن يعني على الفطرة - [00:35:43](#)

فما اسهل ان ينقاد الى الخير وقد يكون قد تلبس فكره وعقله كامثال الذين مررنا بهم في درس ليلة البارحة من الذين يسجدون

ويطوفون ويخضعون ويذلون لها فهؤلاء يحتاجون الى ماذا - [00:36:03](#)

ان تأخذهم درجة درجة بالتدريج وفي التوجيه حتى تستل تلك السخاء من انفسهم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا بمكة

ثلاثة عشر عاما يدعو ماذا يؤسس العقيدة في قلوب الناس؟ وما مل وما ظجر بعكس اولئك الذين يقولون نجمع الناس السواد الاعظم

على - [00:36:19](#)

كلمة اسلام ولا يهمهم مهما كان ذلك. يعني المهم ان يكون مسلم على اي نوع كان قال فان قلنا نعزيهم فان تعزيتهم عن مسلم احسن

الله عزاءك وغفر لميتك وعن كافر اخلف الله عليك ولا نقص عددك - [00:36:43](#)

هذه ولا نقص عددك هذه الاثار حولها العلماء الشيء المؤلف ما ذكره ولنقص عددك قالوا هذا فيه دعوة تكفير الكفار وفي نفس الوقت

ايضا دعوة بالبقاء لهم في الحياة فكيف يدعى لهم بمثل - [00:37:06](#)

اجاب بعض العلماء فيما اذكر بان المراد هنا تقصيرهم لكثرة اخذ الجزية عنهم لكن بعض العلماء ما اقتنع بذلك وقال الاولى الا يذكر

ذلك. يعني تكثير العدد ولا نقص عددكم يعني لا نقص الله - [00:37:22](#)

الله تعالى عددكم انت قرأتها ماذا؟ ولا نقص عددك. لا عددكم يعني ولا نقص الله اذا ولا نقص عددكم قلت لكم بعض العلماء اجابوا

عنها بماذا؟ بان المراد هو ان يكفر وان يكثروا فيما - [00:37:41](#)

حتى يؤخذ منهم الجزية فهذه يرجع نفعها الى المؤمنين. لكن ايضا كثراتهم ليست من مصلحة الاسلام ولذلك بعض العلماء توقف

وقالوا لا تقال هذي ولا نقص عددكم قال ولا نقص عددك. رأيتم ايها الاخوة - [00:38:01](#)

منهج العلماء في هذا الفقه الاسلامي الكريم وفيما يتعلق قبله في امر العقيدة انهم ما تركوا شاردة ولا واردة الا وتكلموا عنها. وبينت

طريق وبينوا الطريق السوي فيها. وما هو اسلم طريق - [00:38:21](#)

وما هو ايضا اعظم منهج يسير فيها المؤمن؟ فتعامل المسلم مع ربه وهناك معاملة تقوم بين العبد وبين خالقه. وهناك معاملة تقوم

بينه وبين الناس. والناس يختلفون. فمنه القريب ومنهم المسلم ومنهم الجار ومنهم غير المسلم ومن هنا جاء في الاسلام ما يعرف بالعلاقات الدولية - [00:38:38](#)

التي تكون علاقة المسلم مع غيره من المسلمين. وكذلك ايضا مع غير المسلمين. هذا الفقه الاسلامي نظم حياة المسلم وما يحتاج اليه في هذه الحياة وتطرق لجميع ابواب المعاملات التي - [00:39:05](#)

يحتاج اليها المسلم او قد يحتاج اليها في سفر او حضره في ماذا؟ في حالتي ايظا وجوده وفي حالة قيامه وفي حالة ايظا حياته وفي حالة موته كل هذه امور كما ترون نجد ان العلماء قد بحثوها واسسوا ذلك - [00:39:25](#)

على منهج من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان لم يجدوا فانهم يعودون الى مقاصد هذه الشريعة قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والبكاء غير مكروه - [00:39:48](#)

اذا لم يكن معه ندب ولا نياح البكاء كما تعلمون ايها البكاء يحصل ولكن قد يحصل معه نياحة النياحة رفع الصوت بالبكاء ورفع الصوت البكاء فيه معنى اظهار الجزع والندب ما هو؟ هو تعداد مفاخر الميت - [00:40:05](#)

يعني يندب هذا الميت ورجلاه وظهره فلان ابن فلان ويدعى بالويل والثبور ونحو ذلك كما يفعل اهل الجاهلية ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. اثنتان - [00:40:27](#)

في الناس هما بهما كفر الطعن في الانساب والنياح على الميت. اذا البكا هذه رحمة يضعها الله سبحانه وتعالى ما في قلوب عباده ولا شك ان خير من بكى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد مر بنا حديث قبل فترة طويلة لعلكم تذكرون - [00:40:47](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فرأى رجلا يحشرون قبراً فبكى عليه الصلاة والسلام سالت دموعه حتى ابتلت ثرى بدمعه ثم قال لمثل هذا فاعملوا يرشد اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:41:09](#)

وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في دهس كانوا في دفن احدى بناته. وهو جالس على القبر عليه الصلاة والسلام. وعيناه تقيضان بالدمع. وايضا ايضا عليه الصلاة والسلام عندما كشف عن عثمان ابن مظعون وقبله عليه الصلاة والسلام فلما رفع رأسه عليه الصلاة والسلام - [00:41:30](#)

في المرة الثالثة تبين الصحابة ان عينيه تغراق بالدم. وابو بكر رضي الله تعالى عنه عندما جاء فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله وبكى ايضا رضي الله تعالى عنه والاحاديث في ذلك كثيرة اذا - [00:41:55](#)

بين البكا وبين ماذا؟ النياحة. ان يرفع الصوت. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من الصادقة التي تصرخ والعهد الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء في اول الامر الا ينحن يعني لا يأتين - [00:42:19](#)

قال والبكاء غير مكروه اذا لم يكن معه ندب ولا نياحة لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل على سعد ابن عبادَةَ رضي الله عنه وارضاه فوجده في غاشية - [00:42:39](#)

وبكى في رواية فوجده في غاشيته يعني غاشية في غيبوبة وفي رواية في غاشية اهله يعني المكان الذي يغشونه فتخلوا يعني خرجوا فجلس عنده رسول الله اذا فيه روايتان الرواية الكثيرة في غاشيته التي اوردها - [00:43:00](#)

وفي رواية في غاشية اهله اي المكان الذي يغشاه في اهله ويجتمعون فيه قال فبكى وبكى اصحابه وقال الا تسمعون؟ ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا و اشار الى لسانه - [00:43:20](#)

او يرحم يعذب بهذا و اشار الى لسانه او يرحل اي ان الله تعالى يعذب الانسان بلسانه اذا قال سوءا ويرحمه اذا قال خيرا ومن هنا ايها الاخوة ليس هناك افة اعظم من افة اللسان - [00:43:44](#)

لسانك حصانك ان صمته صانك وان اهنته اهانك. وكثيرا ما تكلمنا عن هذه المسألة واوردنا الاحاديث فيها ويكفي وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:44:06](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر الصحيح ايضا المؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم اذا ترون ايها الاخوة هذا لسان قد ينطق بكلمة - [00:44:26](#)

ويدخل بها الجنة كلمة الامام بالشهادتين ويعمل بمقتضاها. وينطق بكلمة الكفر فيكون طريقه الى جهة اذا فرق هذا اللسان هو الذي قد يورد صاحبه المهالك وربما يأخذ صاحبه الى طريق النجاة طريق السعادة طريق الفلاح - [00:44:47](#)

اذا فليحذر المؤمن افة اللسان فانه من اخطر ما يترتب عليه اذى الانسان والله سبحانه قال اوجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وليس هذا هو ما كان الحديث عن اللسان لكن انظر اشارة الى - [00:45:11](#)

فهو بهذه الحالة ان تكلم بكلمة سوء فلا شك بانه ماذا يؤخذ على ذلك وان كانت كلمة طيبة فيها خير فانه يرحم بذلك. نعم قال متفق عليه لطم الخدود وشق وايطا تعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة ابنه ابراهيم عند حمله حمله - [00:45:31](#)

وفي حجره وبكى رسول الله قال له عبدالرحمن بن عوف اتبكي يا رسول الله وانت تنهى عن ذلك فقال هذه رحمة يضعها الله في القلب ثم بين له بان المنهي عنه انما هو انما هي النياحة التي رفع - [00:45:58](#)

بين له ذلك في حديث صحيح وجاءت فيه عدة روايات لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يحزن القلب تدمع العين ويحزن القلب في قصة ابراهيم ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم - [00:46:15](#)

ايضا لمحزنون. وهذه من المواضع ايضا التي بكى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة ورسول الله من ارق الناس قلبا. واعظمهم رحمة واكثرهم رافة. ولذلك ايضا يشفق على المؤمنين عموما - [00:46:34](#)

ومن بين اولئك الصغير فان الرسول صلى الله عليه وسلم بكى ولكن بين لنا ماذا نفعل تدمع العين يحزن القلب يتألم القلب لان القلب انما هو مضغة في هذا البدن فهي تتأثر ايضا ايها الاخوة - [00:46:52](#)

وايضا لكن ما نقول الا ما يرضي الرب ما هو الذي يرضي الرب؟ انا لله وانا اليه راجعون انا لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل او وكل شيء - [00:47:13](#)

شيء عنده بمقداره هذا هو الذي يقوله المؤمن. اما اذا جدع وغدر وبدأ يضرب الخدود ويخمش الوجه وايضا يدعو بدعوى يا ويلاه يا ثوراه وان تقول المرأة مثلا واسلاماه او ان تقول وا رجلا او واظهرا او - [00:47:30](#)

غير ذلك وجب لا يعني من القوة هذه كلها امور حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يجوز لطم الخدود وشق الجيوب بدعوى الجاهلية. لماذا لا يجوز ذلك؟ لان هذا فيه مناعة - [00:47:52](#)

خبرنا ايها الاخوة والعلماء قالوا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فهل يمكن ان يعيش الجسد بلا رأس؟ الراس كما ترون فيه الفكر المخ فيه العينان فيه الانف فيه ماذا؟ الفم والفم - [00:48:11](#)

فيها اللسان والاسماء وغيرها وهناك الاذان الصبر بمنزلة ماذا؟ من الايمان بمنزلة ماذا الرأس من الجسد؟ والامام احمد رحمه الله تعالى يقول ذكر والله تعالى الصبر في سبعين موضعا من كتابه العزيز - [00:48:29](#)

قال العلماء ولو لم يرد في فضيلة الصبر الا قوله تعالى الا قول الله سبحانه وتعالى في فضيلة الصبر انما يوفق الصابرون اجرهم بغير حساب ما اعظم ذلك ولذلك الصبر انواع صبر على طاعة الله ان تصبر على طاعة الله. فطاعة الله تحتاج الى صبر. قد تتوضأ ماذا - [00:48:48](#)

لماذا في الشتاء قد تحتاج الى ان تغتسل؟ قد تحتاج ايضا الى امور كثيرة تصبر عليها ايضا في هذه الحياة الدنيا على طاعة الله تعالى وكذلك صبر على اقدار الله. ما ينزل بك من المصائب والكوارث تصبر عليها. ولذلك عجا لامر المؤمن كله خير - [00:49:14](#)

ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان تصبر ايضا عن معاصي صبر عن معاصي الله. فتعلمون بان النفس اماراة بالسوء وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. ولكن الانسان عندما يفظم نفسه عن المعاصي - [00:49:35](#)

اخي وبمنعها عن ذلك تعلمون احد الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار وانفتح كان بدعاء كان ايضا بدعاء احد ثلاثة الذي كان هما ان يظأ حراما ابنة عمه ثم لما خوفته بالله بعد ان تمكن منها - [00:49:59](#)

قام فقال اني اخاف الله رب العالمين. اتعلمون من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت اذا ايها الاخوة هذه الامور ينبغي امر الصبر ليس بامر سهل - [00:50:19](#)

ولذلك ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم ام سلمة فكانت النتيجة ان ظفرت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما روى ابن

مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:50:35](#)

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية عن ابي موسى رضي الله عنه اليس منا ليس على طريقتنا ولا على

منهجنا من يفعل ذلك. هذه امور كانت في الجاهلية كما تعلمون - [00:50:52](#)

يكن النساء ينحن ويصرخن ويذهبن للمفاخرة وغيرها. جاء الاسلام فابطل تلكم العادات الذميمة جاء خلف ذلك بان الانسان ينفس عما

في نفسه عما في قلبه يبكي وتدمع العيون وهذه امور لا يستطيع ان يمسكها ولكن - [00:51:08](#)

انه مع ذلك يجب ان يرضى بقضاء الله وقدره. نعم قال وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم برئ من

الصادقة والحالقة والشاقة طالقة هي التي تصرخ ترفع صوتها والشاقة هي التي تشق ثوبها جيبتها او اي موضع من الثوب - [00:51:30](#)

والحالقة التي تحلق شعرها وورد ايضا في احاديث اخرى جاء في حديث الصحيحين المؤلف وورد ايضا الخامسة التي تخمش وجهه

بدنها باظفارها وكذلك ايضا التي تدعو بالويل والثبور. هذي كلها جاء النهي عنها. فهذه من عادات - [00:51:54](#)

ان التي ابطلها الاسلام وردھا ومقام مقامها ان الانسان يتألم وانه يبكي وتدمع عيناه وبذلك يخف حزنه وايضا اخوانه المؤمنين

بجواره لابد من شكوى الى ذي مروءة او يسنيك او يتوجه فان المؤمن بقربه من اخيه المؤمن يخفف عن ويوافيه ويسقيه في رفع

عنه شيئا - [00:52:14](#)

الهم الذي يصيبه قال متفق عليهما قال ويكره الندب والنوح. ما هو الندب؟ تعداد محاسن الميت يعني تأتي فتبدأ تعد المرأة وغيرها

مفاخرة. اتعلمون بان احدى اخوات احد الصحابة كما ذكرت شيئا من ذلك - [00:52:44](#)

فلما افى قال كل شيء قلتيه سئلت عنه ثم لما مات ما قالت الا خيرا. رأيتم ايها الاخوة اذا يعني المسلم ينبغي ان يكون وقافا عند

حدود الله. ان السعادة ان نأخذ بمنهج رسول الله. وندع المبالغات - [00:53:05](#)

فيه كذا وفيه كذا لا كل الخيرها في اتباع منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم واختفاء سنه قال ويكره الندب والنوح ونقل حرب

النياحة رفع الصوت على الميت التراب - [00:53:25](#)

قال ويكره الندب والنوح ونقل حرب رحمه الله عن عن احمد رحمه الله تعالى كلاما يحتمل اباحتهم. يحتمل ولكن الاحاديث

الصحيحة الصريحة واضحة في منع ذلك وانما الذي يباح انما هو البكاء كما عرفنا اما النياحة فلا - [00:53:44](#)

قال واختاره الخلال وصاحبه لان واثلة لان واثلة وابا وائل كان يستمعان النوح ويبكيان سيأتي الان حديث يشير الى المؤلف ان ان

الميت يعذب ببكاء اهله فما المراد بالبكاء الذي يعذب به - [00:54:07](#)

ثم كيف يعذب ماذا الميت ببكاء اهله؟ والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى اذا اشار اليها المؤلف ان شاء الله سنبينه بعض البيان

قال كانا يستمعان النوح ويبكيان - [00:54:29](#)

وظاهر وظاهر الاخبار التحريم. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم الى اولئك النسوة اللاتي كن ينحن امرهن ان يرفعن. ان فاعاده لان

قالت فقالت عائشة ما بالك يعني انكرت على ذلك الرجل الذي يذهب فيمرهن بالسفن لو حكيت في افواههن التراب - [00:54:44](#)

قال قال احمد رحمه الله في قول الله تعالى ولا يعصينك في معروف هو النوح فسماه معصية. وقد جاء التنصيص عليه في حديث ام

عطية ان الرسول لما يعني عاهد النساء مبائع النساء كان فيه ذكر - [00:55:07](#)

وجاء في حديث انه لم انهن لم يبقى منهن من لم ينف الا خمس تعلمون المرأة ضعيفة يقول عرضت علي النار فرأيت اكثرها النساء

يكفرن قيل يكفرن بالله؟ قال لا - [00:55:24](#)

يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احياءهن الدهر كله. ثم رأت شيئا يعني ولو قرين لقات ما رأيت خيرا قط قال وش

معنى هذا ان المرأة لا النساء فيهن الصالحات فيهن التقيات فيهن الورعات ولكن هذا بالنسبة للغالب ومنهن - [00:55:40](#)

امهات المؤمنين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ام عطية رضي الله عنها اخذ علينا النبي صلى الله عليه واله وسلم في

البيعة الا نلوح ما معنى اخذ علينا اخذ علينا العهد - [00:55:59](#)

قال وينبغي للمصاب ان يستعين بالله تعالى وبالصبر والصلاة ويسترجع. وما اعظم هذا الله تعالى يقول في سورة البقرة واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين من هم؟ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. فاعينوا - [00:56:17](#) الصبر والصلاة وما اعظمهم اذا اجتمع الصلاة هي قرعة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبيب اليهم امور ثلاثة من دنياكم فمنها في مقدمتها الصلاة وكان اذا حزب - [00:56:41](#)

خضع الى الصلاة والله تعالى يقول في هذه الاية الكريمة يبين واستعينوا بالصبر والصلاة. استعين بالصلاة وبالصبر عند الملهمات. عندما عندما تنزل المصائب تلجأ الى الله سبحانه وتعالى ومن الطريق الذي يقربك الى الله - [00:56:55](#) ان تسرع الى الصلاة وان تصبر وان تتقبل ما ينزل بك فانه ان كان في وقت الفقد ولد فمن يفقد ثلاثة فعوضه ماذا؟ الجنة. وتسال المرأة واثنان؟ قال واثنان ايضا - [00:57:18](#)

الله تعالى ايها الاخوة ان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا يضيع اجر من احسن عملا. فكل امر تعمله او مصيبة تصبر عليها فان الله تعالى سيعوضك في الآخرة. وكلنا ايها الاخوة في حاجة الى العوض في الآخرة اكثر من هذا - [00:57:35](#)

الحياة الدنيا. فمتاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. هذه الحياة الدنيا ستنتهي. والرسول مثلها لانه من استظل في شجرة اذا الانسان مهما طال عمره سيرحل من هذه الحياة الدنيا ولكن الكنز الذي سيجده هو ما يدخره في هذه الحياة - [00:57:53](#) سيلقاه امامه بعد ذلك عند ما توضع الموازين الفسفة ليوم القيامة قال وينبغي للمصاب ان يستعين بالله تعالى وبالصبر والصلاة ويسترجع ولا يقول الا خيرا. وايضا الاية الاخرى في سورة البقرة واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. هناك - [00:58:16](#) استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة. اعاد الكلام الى الصلاة. وهنا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. الذي اهمية الصبر والصلاة تحتاج الى صبر. والصيام يحتاج الى صبر. والحج يحتاج الى صبر. وحفظ اللسان يحتاج الى صبر - [00:58:39](#)

ورعاية الاولاد تحتاج الى صبر وكل اعمال البر تحتاج الى صبر وكل ما تصبر وتحتسب بذلك وجه الله فان الله تعالى سيعوضك عليه قال لقول الله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة الايات - [00:58:59](#)

وقالت ام سلمة رضي الله عنها وارضاهما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما من عبد مسلم تصيبه مصيبة العبد ما عامة يعني في صيغ العموم ما من صيغ ما من عبد اي عبد مسلم. نعم - [00:59:19](#) تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم انظر ايها ما معنى انا لله؟ يعني كلنا ملك لله هو الذي خلقنا واوجدنا من العدم وله ويتصرف ماذا في احوالنا وفي ارواحنا؟ فانا له وانا اليه راجعون. انا لله - [00:59:40](#)

فنحن ملك له يتصرف فينا سبحانه وتعالى كيفما يشاء. ومردنا الى الله ولذلك امومنا لفرعون ماذا قال في اثناء حديث الله سبحانه وتعالى في قصته وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم - [01:00:03](#)

امري الى الله ان الله بصير بالعباد. كلنا سنرد الى الله سبحانه وتعالى. وكل سيجاد على عمله ان خيرا فخير وان انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى - [01:00:23](#)

واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة رضي الله عنه قلتها فاخلف الله لي خيرا منها رسول الله فاخلف الله لي خيرا منها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رواه - [01:00:41](#)

مسلم رحمه الله ام سلمة زوجة لابي سلمة وفيه لزوجها وهذا هو شأن اي امرأة مؤمنة ايها الاخوة لان الله تعالى يقول ولا تنسوا ويقول سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [01:01:05](#)

اذا المودة ينبغي ان تقوم. مهما حصل ايها الاخوة من النكد في عش الزوجية والخلافات فهذا هو شأن الحياة الدنيا الانسان في كبد الحياة لا تصفو لاحد ولو صفت لاحد لصفتم لمحمد ابن عبد الله اذا النكد موجود والقدر موجود في هذا في هذه الحياة الدنيا -

[01:01:26](#)

فان الانسان لا يمكن ان يعيش دائما في سعادة. يعني لا يمكن ان يعيش في هذه الحياة الدنيا في سعادة. اذا هذا يحصل له في هذه الحياة الدنيا فام سلمة وفيه - [01:01:47](#)

ولكنها اخذت بما وجه اليه رسول الله صلى الله انجرني في مصيبتني واخلف علي خيرا منها. فكانت النتيجة ان عوضها الله سبحانه وتعالى بخير البشر على الاطلاق محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اعظمها من سعادة وما اجملها ايضا ايها الاخوة من هبة - [01:02:01](#)

الله سبحانه وتعالى اياها. هذا هو ايضا ايها الاخوة نتيجة اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والرجوع اليه فان دائما الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاناة اليه والاستعانة تكون نتائجها محمودة كما رأيت في قصة ام سلمة رضي الله تعالى عنها. وقال صلى الله عليه وسلم لما مات ابو - [01:02:25](#)

لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. رواه مسلم رحمه الله ولذلك الانسان في مثل هذا المقام لا الا خيرا ايها الاخوة فلا يتضجر ولا يتألم - [01:02:52](#)

وعليه ان يصبر لا شك لانه ليس من اليسير ان يفقد الانسان امه او اباه او ابنه او اخته او عمته او خاله او صديقه الحميم هذا الذي عديدة وبينهما نشأ الوفاء والمحبة والود والاخلاص والصدق وتعامل على خير ويجد ذلك الصديق - [01:03:08](#) في حالة السراء والظراء ثم يفارق هؤلاء هذا ليس بالامر اليسير لكن هذا بقضاء الله وقدره. وليتذكر الانسان ماذا انه سيعود امن المنون وربها تتوجع والدهر ليس بمعتد من يجزع - [01:03:31](#)

كل انسان سينتهي الى هذا الامر فعلى الانسان ان يفطر وان يحتسب ولذلك هذا هو الموقف الصبر عند الصدمة الاولى قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وتعلمون في قصة ابي طلحة اوردها قد تكون هي الاخيرة يعني انتهى الوقت ما ادري اتمكن من هؤلاء ولكنها قصة - [01:03:48](#)

قصيرة ابو طلحة كان له ابن رضي الله تعالى عنه. وكان مريضا وكانت زوجته كما تعلمون صاحبية من النساء الصالحات فلما دخل ابو طلحة ماذا يسألها عن الغلام؟ قالت الغلام في هدوء وهو الان يستريح او في - [01:04:10](#)

ثم اعددت اعدت له الطعام وواقعها تلك الليلة ثم بعد ذلك لما خرج اغتسل وقال ليخرج الى صلاة الصبح اخبرته بذلك فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما صنيكما - [01:04:31](#)

فاخبره دعا له رسول الله ان يبارك لهما فليل بانهم رؤي له تسعة من البنين كلهم يقرؤون القرآن وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:04:50](#)